

وصف ظاهرة الدروس الخصوصية عند التلاميذ

(دراسة ميدانية بمقاطعة ثانوية الإمام الهواري بوهراڻ)

Description of the phenomenon of private tuition among students (A field study at Imam Al-Hawary High School in Oran)

د. أوراغي فوزية - أستاذة علم النفس-المدرسة العليا للأساتذة- وهران-(الجزائر)

ouraghifawzia@gmail.com¹

تاريخ النشر: 2020-10-05

تاريخ المراجعة: 2020-05-12

تاريخ استلام المقال: 2020-03-24

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى وصف ظاهرة الانتشار المذهل للدروس الخصوصية عند التلاميذ بمختلف المستويات، حتى وصلت إلى التعليم الابتدائي، بل إلى السنة أولى ابتدائي دون أن نملك أي مؤشرات عن مدى انتشارها في المجتمع الجزائري، استخدم المنهج الوصفي، تم تصميم استبيانات (للتلاميذ، للأساتذة، للأولياء) من طرف الباحثة، طبق على تلاميذ التعليم المتوسط، التعليم الثانوي، وعلى أساتذتهم وأولياءهم، وفي الأخير تم اختبار فرضيات الدراسة باستخدام النسب المئوية، المتوسط الحسابي، وأظهرت النتائج ما يلي:

- نسبة كبيرة من التلاميذ يتابعون دروس خصوصية بمقاطعة ثانوية الإمام الهواري .
- مجموعة من التوصيات من طرف الأساتذة، الأولياء لتنظيم ظاهرة الدروس الخصوصية.
- الكلمات المفتاحية: الدروس الخصوصية- حصص الدعم- دعم التلاميذ- الدروس بمقابل مادي .

Abstract:

The purpose of this study is to describe the surprising phenomenon of private course among students at different levels, we not have index of Algerian society. A descriptive method was used, questionnaires were designed (for students, teachers, parents) by the researcher, applied to middle school students, secondary school students and their teachers and parents, and finally the study hypotheses were tested using percentages, arithmetic mean and the results showed:- A large percentage of students attend private classes in the area of Imam Al-Hawari High School

Keyword: private course - students -support course- support student-paid course.

1. مقدمة:

لقد انتشرت الدروس الخصوصية في معظم الدول العالم في الآونة الأخيرة، لكن تطبيقها يختلف من جهة إلى أخرى وتنتشر بصفة غير منظمة بدول العالم الثالث، ولا تضبطها قوانين محكمة.

إن ظاهرة الدروس الخصوصية في الوطن العربي بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة موضوع حديث الجميع، ومازال بحاجة إلى القيام بدراسات وبحوث علمية تساعد في بناء الإطار النظري لأن البحث العلمي هو الوسيلة الوحيدة لدراسة الظواهر الاجتماعية والتربوية. إن هذه ظاهرة أصبحت ضرورية وذو فائدة كبيرة، ويلاحظ في السنوات الأخيرة الإقبال الكبير من التلاميذ (الضعاف، المتوسطون، المتفوقون) في كل المواد المسطرة في المناهج الدراسية، دون نسيان المصاريف المختلفة التي يدفعها الأولياء مقابل هذه الدروس.

2. الجانب النظري للدراسة:

لقد كانت ظاهرة الدروس الخصوصية مقتصرة على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وفي بعض المواد الأساسية لكل شعبة وذلك تحضيرا لاجتياز امتحان البكالوريا، لكن سرعان ما انتشرت بشكل مدهل ومحير خلال السنوات الأخيرة إلى كل المستويات التعليمية حتى في المدارس الابتدائية، حيث توسع مكانها وأصبحت تنجز في بعض المؤسسات التربوية في الشقق، البيوت وحتى في مستودع السيارات.

وإذا رجعنا قليلا إلى الوراء، نجد أن جيل المدرسة القديمة لم يستعين بالدروس الخصوصية غير أن جيل الإصلاحات انتشرت معه ظاهرة الدروس الخصوصية بشكل مدهل رغم حصص الدعم التي توفرها وزارة التربية (محمد بغداد إبراهيم، 2010: 03) والتي تجرى بدون مقابل مادي ومن طرف الأساتذة والمعلمين داخل المؤسسات التربوية ويمكن تحديد إشكالية البحث فيما يلي:

ما مدى انتشار الدروس الخصوصية بين التلاميذ مقاطعة ثانوية الإمام الهواري (الثانوية والمتوسطي - أحمد زهانة ومغوفل كلثوم)؟ ماهي نسبة إقبال التلاميذ على هذه الدروس؟ ماهي أكثر المواد المخصصة لدروس خصوصية؟

فرضية البحث:

- نسبة كبيرة من التلاميذ يتابعون دروس خصوصية بمقاطعة ثانوية الإمام الهواري.
- تركز الدروس الخصوصية على المواد الأساسية.

تعريف الدروس الخصوصية:

"هي الحصص التعليمية التي تنجز خارج المدرسة من طرف التلميذ كامتداد للعمل الدراسي عند نفس أستاذ المادة، أو أستاذ آخر بمقابل مبلغ مالي معين يدفع شهريا". (محمد بغداد إبراهيم، 2010: 08)

- فوائد الدروس الخصوصية قصيرة المدى:

- التحصيل والتعلم السريع.
- لها تأثير قوي إيجابي على الحفظ والفهم المادة.
- تحسين للمهارات الدراسية كالقراءة و الكتابة والقدرة على الحساب.
- تنمية التفكير الناقد، تكوين المفاهيم، صبرورة المعلومات، إثراء المنهج (محمد بغداد إبراهيم، 2010: 08)

- فوائد الدروس الخصوصية التربوية طويلة الأمد:

- عملية التعلم مستمر.
- تحدث طوال الوقت داخل وخارج المؤسسة.
- تحسين المواقف والاتجاهات اتجاه المدرسة..
- إكتساب عادات ومهارات حسنة. (محمد بغداد إبراهيم، 2010: 09)
- الفوائد غير الأكاديمية:
- إكتساب الثقة والاستقلال والتوجه الذاتي.
- الإنضباط الذاتي.
- التنظيم الجيد للوقت.
- حب الاستطلاع.
- حل المشكلات بأكثر استقلالية. (محمد بغداد إبراهيم، 2010 : 09)

- إهتمام الوالدين:
- المزيد من التقدير من طرف الوالدين
- الاهتمام بالعملية التعليمية.
- الآثار السلبية للدروس الخصوصية :
- العزوف.
- فقدان الاهتمام ببعض المواد الأكاديمية.
- التعب البدني والنفسي وكذا مشكل النقل.
- الحرمان، الحصول على أوقات الراحة والأنشطة المجتمعية.
- الضغط لإكمال المهام بأداء جيد.
- الاعتماد على مستويات أولية من الأهداف، الاسترجاع والتطبيق.
- اللجوء إلى الاتكال على الغير.
- الاعتماد على الغير يتبنى أعمال الآخرين.
- الزيادة في الفرق بين النجباء والضعفاء. (محمد بغداد إبراهيم، 2010: 08، 09)

3. الجانِب التطبيقِي للدراسة:

-المجال المكاني والزمني لإجراء الدراسة: تم تطبيق الدراسة بثنائية الإمام الهواري ومتوسطي (أحمد زهانة و مغوفل كلثوم) وتعليم ابتدائي في شهر فبراير لسنة 2014.

-الأداة المستعملة : للإجابة على أسئلة الدراسة اعتمدنا على أداة الاستبيان وهي:

- 1-الإستبيان الموجه إلى فئة تلاميذ السنة الأولى متوسط.
- 2- الإستبيان الموجه الى كل من فئة التلاميذ معيدي السنة الرابعة متوسط وفئة تلاميذ الأولى ثانوي.

3- الإستبيان الموجه إلى فئة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

4- الإستبيان الموجه إلى فئة الأساتذة .

5- الإستبيان الموجه إلى فئة الأولياء.

العينة:

اخترنا مستوى التعليم الثانوي: ثانوية الإمام الهواري (تلاميذ السنة أولى والثالثة ثانوي).

على مستوى التعليم المتوسط تم اختيار متوسطين التابعة للمقاطعة وهما: أحمد زهانة-

مغوفل كلثوم. (تلاميذ السنة أولى متوسط- الرابعة متوسط-المعدين-)

أما في مستوى الابتدائي تم اختيار أساتذة التعليم الابتدائي (المعلمين) فقط.

جدول رقم (01) يبين عينة الدراسة لتلاميذ ثانوية الإمام الهواري حسب المستوى والشعبة

المستوى/ الثانويات المعنية	تلاميذ الأولى ثانوي (ج م ع+ج م أ)	عدد تلاميذ السنة 3 ثانوي حسب الشعبة					
		ع. ت. !	رياضيات	تق.ر	آداب فلسفة	لغات أجنبية	المجموع
الإمام الهواري	192	62	30	00	20	33	22
							167

جدول رقم(02) يوضح عينة الدراسة لتلاميذ مستوى التعليم المتوسط حسب المستوى و المتوسطة

المستوى/ المتوسطة	تلاميذ الأولى متوسط	تلاميذ الرابعة متوسط (المعدين)
احمد زهانة	149	123
مغوفل كلثوم	205	135
المجموع	354	258

جدول رقم (03) يوضح عينة المعلمين والأساتذة حسب المستوى التعليمي والتخصص للمقاطعة

المادة المستوى	الرياضيات	الفيزياء	الكيمياء	العلوم	التاريخ	الاسلامية	الاقتصاد	اللغويات	الاسبانية	التكنولوجيا	اللغات	الآداب
الإبتدائي	4	4	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/
المتوسط	2	2	2	2	2	/	/	/	/	/	/	/
ثانوي	2	3	2	2	2	3	2	1	1	0	1	1
المجموع	8	9	5	4	4	5	2	1	1	0	1	1

جدول رقم (04) يوضح عينة الأولياء في التعليم المتوسط و الثانوي:

المستوى	المتوسط	الثانوي	المجموع
الأولياء	612	359	971

4. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها :

أولا- عرض ومناقشة نتائج تلاميذ السنة الأولى متوسط:

بالنسبة لإعادة السنة في السنة الخامسة ابتدائي كان جواب التلاميذ كالتالي: - الإجابة بنعم 02% - ب لا: 98%

- عن سؤال التلاميذ حول متابعتهم للدروس الخصوصية في السنة الخامسة ابتدائي كان جوابهم كالتالي: - الإجابة بنعم : 39.88% - ب لا: 60.12%

يوضح الجدول رقم (05) المواد التي تابع فيها التلاميذ الأولى متوسط الدروس الخصوصية:

المادة	الجواب	نسبة المتابعة	الترتيب
اللغة الفرنسية	198	55.94%	02
الرياضيات	200	56.50%	01
اللغة العربية	55	15.54%	03

- أما فيما يخص تغيب التلاميذ عن الدروس العادية لحضور الدروس الخصوصية فكان جواب التالي: الإجابة بنعم: 2.55% والإجابة بلا : 97.45%

- فيما يخص اعتماد التلاميذ في تحضيرهم لشهادة نهاية مرحلة التعليم الابتدائي على الدروس الخصوصية أو العادية فكان الجواب كالتالي: الدروس العادية: 61.50%- الدروس الخصوصية: 38.50%

- عن أجوبة التلاميذ عن الأسباب التربوية، الاجتماعية، الشخصية والبيداغوجية التي دفعتهم إلى متابعة الدروس الخصوصية السنة الماضية لتحضير شهادة التعليم الابتدائي فقد أجاب التلاميذ بنعم عن الأسئلة.

وهناك أسباب أخرى ذكرها التلاميذ لم ترد في الاستبيان وهي:

- عدم قدرة الأساتذة الجدد للبرنامج، الفوضى في القسم عند بعض الأساتذة الجدد، عدم التركيز في القسم، كثرة التلاميذ في القسم، غياب مراقبة الأولياء لتحضير التلاميذ.
- من خلال حوصلة النتائج يمكن أن نستخلص النتيجة الأولى: أن تقريبا 39.88 % من تلاميذ السنة الأولى متوسط قد تابعوا دروس خصوصية السنة الماضية في كل من مادة اللغة الفرنسية، الرياضيات و اللغة العربية.
- نسبة كبيرة من التلاميذ الإبتدائي يتابعون دروس خصوصية بمقاطعة ثانوية الإمام الهواري .
- تركز الدروس الخصوصية على كل المواد الدراسية .

ثانيا:- عرض ومناقشة نتائج التلاميذ السنة الرابعة متوسط:

الاستبيان الموجه الى كل من فئة التلاميذ معيدي السنة الرابعة متوسط وفئة تلاميذ الأولى ثانوي.

- بالنسبة لإعادة السنة في السنة الرابعة متوسط كان جواب التلاميذ كالتالي: نعم (25.99%) - لا (74.01%).

- عن سؤال التلاميذ حول متابعتهم للدروس الخصوصية في السنة الماضية فكان جوابهم كالتالي: نعم (47.77%) - لا (52.23%).

الجدول رقم (06) ترتيب المواد التي تابع فيها التلاميذ السنة الرابعة متوسط للدروس الخصوصية:

الترتيب	المادة	نسبة المتابعة
01	الرياضيات	48.5%
02	فيزياء	39.88%
06	اللغة العربية	4.88%
03	العلوم الطبيعية	20.10%
04	اللغة الفرنسية	5.25%
05	اللغة الإنجليزية	4.99%

- أما فيما يخص تغيب التلاميذ عن الدروس العادية لحضور الدروس الخصوصية فكان جواب التلاميذ كالتالي : نعم (1.01%) - لا (98.99%)

- فيما يخص اعتماد التلاميذ في تحضيرهم لشهادة التعليم المتوسط على الدروس الخصوصية أو العادية فكان الجواب كالتالي: دروس عادية(75.88%) - دروس خصوصية (24.12%)
- أما عن أجوبة التلاميذ عن الأسباب التربوية، الإجتماعية، البيداغوجية والنفسية التي دفعتهم إلى متابعة الدروس الخصوصية:
- من خلال حوصلة النتائج يمكن أن نستخلص النتيجة الثانية 50% من تلاميذ السنة الرابعة متوسط قد تابعوا دروس خصوصية السنة الماضية تحضيراً لشهادة التعليم المتوسط تقريبا في جميع المواد الأساسية بنسب مختلفة ترصد لهم مادة الرياضيات بنسبة متابعة 41%
- نسبة كبيرة من التلاميذ المتوسط وثنوي يتابعون دروس خصوصية.
- تركز الدروس الخصوصية على كل المواد الدراسية

ثالثا: عرض ومناقشة نتائج تلاميذ السنة الثالثة ثانوي:

- بالنسبة لإعادة السنة في السنة الثالثة ثانوي كان جواب التلاميذ: نعم (11.99)-لا(88.01).
- عن سؤال التلاميذ حول متابعتهم للدروس الخصوصية في الثالثة ثانوي فكان جوابهم كالتالي: نعم (51.99)-لا(48.01).

الجدول رقم (07) يوضح المواد التي تابع فيها تلاميذ السنة الثالثة ثانوي للدروس الخصوصية

الترتيب	المادة	نسبة المتابعة
01	الرياضيات	59.99%
02	ت/المالي	51.22%
03	فيزياء	40.11%
04	العلوم	19.50%
07	العربية	06.22%
06	الإنجليزية	7.77%
05	الفرنسية	10.5%
08	إقتصاد و حقوق	01.22%

- أما فيما يخص تغيب التلاميذ عن الدروس العادية لحضور الدروس الخصوصية فكان جواب بنعم (03.99%) - و بلا(96.01%).

- فيما يخص اعتماد التلاميذ في تحضيرهم امتحان شهادة البكالوريا على الدروس الخصوصية أو العادية فكان الجواب كالتالي: الدروس العادية: 67.99 % - الدروس خصوصية: 32.01 %
- أما عن أجوبة التلاميذ عن بعض الأسباب التربوية، الاجتماعية، البيداغوجية والنفسية التي دفعتهم إلى متابعة الدروس الخصوصية هي:
 - صعوبة فهم مادة الرياضيات.
 - كثرة الواجبات وعدم توفر الوقت لإتمامها.
 - المعاملات السيئة من طرف بعض الأساتذة .
 - السرعة في تقديم الدروس من طرف بعض الأساتذة.
 - الغيابات المتكررة لبعض الأساتذة.
 - البرنامج الدراسي المكثف.
 - طرق الإلقاء للدروس سريعة وغير منظمة.
 - اكتظاظ استعمال الزمن(مشكل عدم الدراسة يوم السبت).
 - ضغط الأولياء والأهل.
 - الخوف من الرسوب.
 - عدم وجود قاعدة في الرياضيات والفيزياء وعدم وجود أساتذة ذوي كفاءة في هذه السنة.
 - سرعة الأستاذ لإتمام البرنامج بلا مراعاة إمكانيات التلاميذ ما يؤدي لعدم الإستيعاب.
 - تلخيص الدرس بقدر المستطاع من طرف بعض الأساتذة فتذهب جودتها.
 - كثرة الساعات الدراسية.
 - قلة الوقت للمراجعة في المنزل.
 - قلة التمارين من طرف الأساتذة في الدروس العادية.
 - انعدام دروس الدعم في بعض الثانويات، وعدم إخلاص بعض الأساتذة في إلقاء الدرس.
 - غلاء الدروس الخصوصية وبالتالي الدراسة في الجزائر ليست مجانا.
- من خلال حوصلة النتائج يمكن أن نستخلص 39.89 % منهم يتابعون الدروس الخصوصية في كل من مادة الرياضيات، التسيير المحاسبي المالي و الفيزياء.

أما عن الأسباب التربوية التي دفعت تلاميذ الى متابعة الدروس الخصوصية منها :

- الرغبة في الحصول على أعلى المعدلات.
- التدريب على نماذج امتحانات البكالوريا.
- الرغبة في التعمق في مواد التخصص.
- السرعة في تقديم الدروس العادية من قبل بعض الأساتذة.
- كثرة التطبيقات و التمارين في الدروس الخصوصية.
- الدروس الخصوصية مكملّة للدروس العادية.

أما عن الأسباب الاجتماعية فرغبة الأولياء في نجاح أبنائهم دائما ترصد الأجوبة في جميع المستويات و تلمها كل من:

- صعوبة بعض المواد الدراسية.
- ارتفاع معدلات القبول في التخصصات الجامعية.
- رغبة الأولياء في التحصيل المرتفع للأبناء.

أما عن الأسباب البيداغوجية التي دفعت تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لمتابعة الدروس الخصوصية فقد رتبها التلاميذ في كل من الأسباب التالية :

- صعوبة بعض الدروس.
- كثرة المواد الدراسية.
- التوقيت الأسبوعي لبعض المواد غير ملائم.
- الحجم الساعي لبعض المواد غير كاف.
- نقص استعمال الوسائل الإيضاحية في بعض المؤسسات يعرقل تقديم الدروس.
- غياب دروس المعالجة التربوية في الثانوية.

أما الأسباب النفسية التي دفعت التلاميذ إلى متابعة الدروس الخصوصية:

- فرغبة تحقيق المشروع الدراسي المستقبلي كان من أول الأسباب يليه طبعا الخوف من امتحان شهادة البكالوريا والمنافسة بين الأصدقاء.
- نسبة كبيرة من التلاميذ الثانوي يتابعون دروس خصوصية ب ثانوية الإمام الهواري.

- تركز الدروس الخصوصية على كل المواد الدراسية.

رابعاً : عرض ومناقشة النتائج الأستاذة

تراوحت سنوات العمل عند الأستاذة المجيبين على الاستبيان من سنة إلى عشرون.

جواب الأستاذة حول تقديمهم للدروس الخصوصية كان جوابهم: نعم: 10.33 – لا: 89.67

جواب الأستاذة حول إمكانية التوفيق بين الدروس الخصوصية والتدريس في القسم كان جوابهم: نعم (18.56%) - لا (81.44%)

جواب الأستاذة على تأثير الدروس الخصوصية سلباً على اهتمام التلاميذ بالدروس المقدمة داخل القسم كان جوابهم : نعم (36.89%) - لا (63.11%)

وفي جواب الأستاذة على تأثير الدروس الخصوصية ايجاباً على نتائج التلاميذ في الإمتحانات الرسمية كان جوابهم : نعم (52.99%) - لا (47.01%)

الجدول رقم (08) يوضح المواد أكثر إقبالاً للدروس الخصوصية من طرف تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي حسب الأستاذة:

المادة	نسبة الإقبال
الرياضيات	35.5%
اللغة العربية	17.69%
اللغة الفرنسية	24.5%

الجدول رقم (09) يوضح مواد أكثر إقبالاً للدروس الخصوصية من طرف تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الأستاذة:

المادة	نسبة الإقبال
رياضيات	18.50%
الفيزياء-التكنولوجيا	15.52%
اللغة العربية	12.99%
اللغة الفرنسية	11.77%
العلوم الطبيعية	06.5%
الإنجليزية	03.56%

الجدول رقم(10) يوضح المواد أكثر إقبالا للدروس الخصوصية من طرف تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حسب الأساتذة:

المادة	نسبة الإقبال
تكنولوجيا	29.65%
رياضيات	39.99%
فيزياء	23.66%
علوم طبيعية	21.63%
اللغة العربية	16.56%
اللغة الفرنسية	12.77%
اقتصاد	8.56%
اللغة الإسبانية	6.99%
اللغة الألمانية	5.23%
التسيير المالي	4.22%
اللغة الإنجليزية	3.56%
تاريخ/جغرافيا	3.300%
الإعلام الآلي	1.011%

جواب الأساتذة فيما يخص مدى إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية كان جوابهم كالتالي:
نسبة القبول: 48.99%

والأسباب التي أدت إلى لجوء التلاميذ إلى الدروس الخصوصية حسب الأساتذة ترجع إلى:

- توزيع الجديد لإستعمال الزمن الخاص بالأساتذة .
- عدم اكتظاظ الأقسام بحيث لا يتعدى القسم عشرون تلميذ.
- رخصة الإعتماد للسماح بفتح مقرات للدروس الخصوصية و عدم السماح إلا بها.
- تخفيض الحجم الساعي للتدريس.
- إعطاء قيمة للأستاذ (لا تقول له أنت لا تنتج).
- تنظيم في القسم دروس الدعم و التقوية، وإعطاء اهتمام أكبر للدروس في القسم.
- عدم إهمال الأولياء لأبنائهم خلال الموسم الدراسي والهروب من المسؤولية عن طريق تمويل الدروس الخصوصية.

- اهتمام الهيئات المختصة بحجر التلاميذ داخل القسم.
- تخفيف البرامج من أجل تمكين الأساتذة من إعطاء حصص تطبيقات للتلميذ.
- تشجيع الأساتذة المتميزين و الكفاء.
- توفير الوسائل التكنولوجية.
- وضع مناهج دراسية حسب قدرات التلميذ.
- وضع برامج تتماشى مع الأسبوع الدراسي.
- تحسين نوعية الدروس المقدمة.
- معالجة الضعف عند أغلب التلاميذ.
- على المؤسسات التربوية تنظيم دروس الدعم والتقوية وذلك بمقابل مادي معتبر للساعات الإضافية بدلا من المستودعات.
- المعالجة التربوية داخل القسم، على الأساتذة عدم دفع التلاميذ إلى إلحاحهم على الدروس الخصوصية وذلك عن طريق رفع نوعية التدريس داخل القسم.
- مراعاة المناهج للفروق الفردية بين التلاميذ.
- سعي الأستاذ جاهدا ليفهم التلميذ الدروس في الحصة داخل القسم.
- دعوة التلاميذ على المراجعة التي يقوم بها في القسم و أيضا التمارين.
- تحفيز الأساتذة ماديا الذين يحققون نسب مئوية عالية خلال الإمتحانات.
- إستقرار المنظومة التربوية وتحسين ظروف الأستاذ.
- مشاركة أولياء التلاميذ ايجابيا.
- الإهتمام بالتطبيقات والتمارين و تعويد التلاميذ عليها.
- تكثيف الجهود من أجل تفعيل دور المؤسسة التربوية على مستوى التعليمي و التربوي.
- ترك وقت في الأسبوع للتلميذ وتسليته.
- توفير الجود داخل القسم.
- الثقة بالنفس ومراجعة الدروس في البيت من قبل التلميذ.
- ضعف رواتب الأساتذة هو السبب الرئيسي للدروس الخصوصية وتحسين المدخول المادي للأستاذ سيحد حتما من هذه الظاهرة.

- تشجيع المبادرات الفردية للأستاذ.
- توعية التلاميذ والأولياء بضرورة التزامهم بدروس مؤسساتهم واللجوء إلى الدروس الخصوصية في الحالات الخاصة جدا.
- إعطاء التلميذ كل مادة حقها.
- وفرة الوسائل المقر استعمالها في المواد العلمية .
- على الأستاذ أن ينتهج طريقة جد فعالة للتدريس حيث تخدم جميع التلاميذ وأن يركز خاصة على الفئة الضعيفة كي لا تلجأ إلى الدروس الخصوصية.
- خلق نصوص قانونية تمنع من إنتشار هذه العادة الدخيلة.
- ترغيب الأولياء للتلاميذ على الإعتماد ما يقدم له الأستاذ.
- تماشي الدروس مع مواضيع الفروض والإختبارات.
- تعديل التوقيت لمختلف المواد خاصة (الرياضيات و الفرنسية).
- تكوين الأساتذة الجدد.
- إقتراح المؤسسة ساعات اضافية من أجل استدراك النقص والتأخير.
- شرح الدروس داخل الأقسام بصحوة الضمير .
- إعطاء المتعلمين واجبات منزلية لإستثمار الدروس.
- معالجة نقص كل متعلم في المادة لم يستوعب درسها.
- اقتراحات الأساتذة لتنظيم الدروس الخصوصية:
- وضع قوانين تنظيمية.
- عدم تتابع درسين خصوصيين في اليوم الواحد.
- عدم تجاوز ساعتين للدرس الخصوصي الواحد.
- يجب أن تكون تابعة للمؤسسة التربوية ومنظمة و آمنة للتلميذ.
- الموافقة على تنظيم الدروس الخصوصية داخل المؤسسة في ساعات خارج العمل.
- تكوين لجنة تشرف على السير الحسن للدروس الخصوصية.
- إنشاء أقسام خصوصية للمتميزين والمتفوقين.
- منح الأستاذ كافة الإمتيازات.

- نرجو من التلميذ الإصغاء والإهتمام في حصة الدرس (الإنتباه والتركيز).
- إعادة النظر في التوقيت الدراسي.
- توعية التلاميذ بضرورة توفير الجو لبعضهم في القسم ونشر ثقافة التعامل بينهم في مراجعة الدروس وحل التمارين خاصة إذا خفف البرنامج ووجدت ساعات فراغ في استعمال الزمن يستطيع التلميذ استغلالها.
- حسب النتائج المستخلصة نسبة قليلة من الأساتذة تقدم دروس خصوصية ورغم أن أكثرهم ترى أن الدروس الخصوصية تساعد التلاميذ في تحصيل نتائج جيدة في الإمتحانات.
- الأسباب التي أدت الى لجوء التلاميذ الى الدروس الخصوصية حسب الأساتذة هي :
 - الإكتظاظ في الأقسام.
 - كثافة البرامج التعليمية.
 - التغيرات المتلاحقة في نظام التعليم.
 - رغبة الأولياء، أو رغبة التلاميذ.
- ويقترح الأساتذة عدة آراء لتنظيم والحد من هذه الظاهرة التي استفحلت في المؤسسات التربوية.
- نسبة كبيرة من التلاميذ الإبتدائي يتابعون هذه الدروس بمقاطعة ثانوية الإمام الهواري.
- تركز الدروس الخصوصية على كل المواد الدراسية.

خامسا: عرض ومناقشة النتائج الأولياء:

- عن سؤال الأولياء هل يتابع ابنك الدروس الخصوصية كان جوابهم: نعم (49.23)-لا (50.77).
- الجدول رقم (11) يوضح المواد الأكثر إقبالا للدروس الخصوصية من طرف تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي حسب الأولياء:

المادة	نسبة الإقبال
اللغة العربية	19.23%
الرياضيات	21.56%
اللغة الفرنسية	14.23%

الجدول رقم(12) يوضح المواد الأكثر إقبالا للدروس الخصوصية من طرف تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الأولياء:

المادة	نسبة الإقبال
الرياضيات	23.56%
الفيزياء	21.56%
العلوم الطبيعية	18.88%
الإنجليزية	4.23%
اللغة الفرنسية	3.77%
اللغة العربية	2.11%
التربية الإسلامية	1.77%
تاريخ /جغرافيا	1.01%

الجدول رقم(13) يوضح أما عن المواد أكثر اقبالا للدروس الخصوصية من طرف تلاميذ السنة الثالثة ثانوي الأولياء:

المادة	نسبة الإقبال
رياضيات	19.77%
فيزياء	14.45%
علوم طبيعية	12.23%

أما عن سؤال هل اثرت الدروس الخصوصية ايجابا على نتائج ابنك في الإمتحانات الرسمية فكان جوابهم كالتالي: نعم: 39.99- لا: 60.01

أما عن أجوبة الأولياء عن أسباب انتشار الدروس الخصوصية في المؤسسات التربوية فقد أجاب الأولياء بنعم عن الأسباب التالية:

إقتراحات الأولياء للحد من انتشار الدروس الخصوصية:

-تسهيل البرنامج.

- إضافة ساعات إضافية لمساعدة التلاميذ على الاستيعاب و متابعة الأهل لأبنائهم المتدربين.

- حسن معاملة المعلمين والأساتذة للتلاميذ في القسم دون النظر إلى الفوارق الاجتماعية.

- إجتهد الأساتذة في إفهام الدروس أثناء الحصة العادية.

- تهيئة الظروف العلمية والأخلاقية في المؤسسة.
- تأهيل الأستاذ علميا وأخلاقيا ويكون ذا قدرة وكفاءة.
- عدم اكتظاظ الأقسام.
- اتباع تقنية مبسطة لشرح الدروس لكي تصل الفكرة سليمة لأذهان التلاميذ.
- يجب على التلاميذ التركيز وبذل الجهد في الدروس العادية ومحاولة فهمها ومراجعتها لتجنب الدروس الخصوصية.
- إعطاء الوقت الكافي للمواد الأساسية .
- تحفيز المعلمين على حب المهنة.
- متابعة التلميذ لدروسه اليومية في القسم و التركيز الجيد.
- مساعدة التلميذ في المنزل بإعطائه الفروض المنزلية اليومية لرفع مستواه وتصحيحها جماعيا في القسم.
- المراقبة الدائمة للمعلم والإدارة والتلميذ.
- تواصل الأولياء مع المعلمين والطاقم الإداري بصفة دائمة.
- تخصيص ساعات استدرابية للتلميذ بطيء الفهم كما كان في السبعينات و الثمانينات.
- تكوين الأساتذة قبل إعطائهم التلاميذ ليكونوا فترات تجارب.
- خلق جو في القسم يساعد التلميذ على إخراج كل طاقاته.
- تحفيز التلاميذ فيما بينهم داخل القسم.
- التكوين المستمر للأساتذة عن طريق الندوات.
- اختيار الأساتذة ذوي الكفاءة الجيدة لتدريس تلاميذ البكالوريا.
- تخفيض كثافة البرنامج والحجم الساعي للتلميذ حتى يستطيع مراجعة دروسه خلال الأسبوع.
- احترام التخصص عند تعيين الأساتذة.
- تفادي كثرة الغياب للأساتذة.
- الاستفادة من خبرات الأساتذة المتقاعدين.
- تخصيص قسم إعادة المستوى للتلاميذ الضعفاء والمتوسطين في نفس السنة الدراسية وبعد كل فصل إعادة التلاميذ الذين تحسن مستواهم إلى قسمهم الأصلي.

اقتراحات الأولياء لتنظيم الدروس الخصوصية:

- وضع قوانين صارمة من طرف الهيئات المختصة.
- القيام بالدروس الخصوصية داخل المؤسسات التعليمية.
- فتح المؤسسة التعليمية يوم السبت كيوم خاص للدروس الخصوصية أو الأسبوع الثاني من العطلة مجانا وللضعفاء.
- تنظيم الدروس الخصوصية في أوقات الفراغ وليس أوقات الدروس العادية.
- تسقيف سعر المواد الدراسية.
- تحديد عدد التلاميذ حسب المكان الذي تقام فيه الدروس الخصوصية.
- أن تكون تحت إشراف وزارة التربية والتعليم.
- لا يزيد الفوج في الدروس الخصوصية على أكثر من عشرة تلاميذ.
- المواد التي يجب فيها الدروس الخصوصية هي المواد ذات المعمل الأكبر في الإمتحان والتي يكون حجمها الساعي في القسم غير كاف لتقديم كل الاقتراحات والتمارين.
- أن تكون في مدارس خاصة و بأساتذة متقاعدين ومتخصصين.
- إلغاء سلم التنقيط نهائيا من 1 إلى 20 واستبداله بتنقيط (أ.ب.ج)، (A.B.C) حتى لا تبقى لأي تلميذ نقطة سوداء تلاحقه وبالتالي يكره الفروض والاختبارات ومن ثم الدراسة.
- أعارض بشدة من انتشار هذه الظاهرة لأن التلميذ متكاسل ويصبح مهملا لدراسته.
- مد فترة الاختبارات من أسبوع إلى أسبوعين وبالتالي إعطاء فرصة للتلميذ التركيز في مواد الحفظ مع تقديم اختبارات المواد العلمية، إذا رسب التلميذ في اختبار ما يجب إعطائه فرصة إعادة الاختبار في المادة وبالتالي تولد المواهب لدى التلاميذ بعدما قتلها هذه المنظومة و دفنتها لابد من إحيائها من جديد واستدراكها.
- تلغى نهائيا.
- يعترف الأولياء بأن أبناءهم يتابعون دروس خصوصية تقريبا في كل المواد الأساسية وفي جميع المستويات. يرى الأولياء أن الدروس الخصوصية تؤثر ايجابا على نتائج أبنائهم خاصة حصولهم على معدلات عليا تسمح لهم بالتسجيل الجامعي في تخصصات معينة.
- أما عن أسباب متابعة أبنائهم للدروس الخصوصية فيرى الأولياء إنها تعود لعدة أسباب أهمها:

- عدم قدرة الأبناء على فهم واستيعاب الدروس في القسم.
- عدم قدرة الأولياء لمساعدة أبنائهم في الدروس وحل التمارين في المنزل.
- نسبة كبيرة من التلاميذ الإبتدائي يتابعون دروس خصوصية بمقاطعة ثانوية الإمام الهواري.
- تركز الدروس الخصوصية على كل المواد الدراسية ما يشجع عدد كبير من الأولياء أبنائهم على متابعة الدروس الخصوصية.

خلاصة:

نسبة كبيرة من التلاميذ يتابعون دروس خصوصية بمقاطعة ثانوية الإمام الهواري .
 تركز الدروس الخصوصية على كل المواد الدراسية دون استثناء وللتخفيف من ظاهرة الدروس الخصوصية يجب تظافر مجهودات جميع الأطراف المشاركة في العملية التعليمية من تلاميذ، أساتذة وأولياء ويمكننا من خلال هذه الدراسة أن تقدم مجموعة من التوصيات:

- 1- تخفيف البرنامج.
- 2- تخفيض عدد لتلاميذ في الفوج الواحد حتى يستطيع الأستاذ الاعتناء بهم جميعا.
- 3- تكتيف التمارين و التطبيقات في كل من القسم والمنزل.
- 4- اعتماد دروس الدعم والاستدراك في كل من مستوى التعليم المتوسط والثانوي كساعات إجبارية ضمن استعمال الزمن للتلاميذ.
- 5- تكتيف حصص المعالجة التربوية على مستوى الإبتدائي.
- 6- اقتراح أساتذة أكفاء لتدريس الدعم والاستدراك داخل المؤسسات التربوية مراعين في ذلك الفوارق الفردية بين التلاميذ.
- 7- تفعيل دور المكتبة وتدعيمها بحوليات ومواضيع امتحانات لسنوات سابقة بتأطير من طرف الأساتذة أو مكتبيين.
- 8- تعزيز التلاميذ على الاعتماد على أنفسهم.
- 9- مساعدة الأولياء لأبنائهم في المنزل.

قائمة المراجع:

- المناشير الوزارية.
- محمد بغداد إبراهيم (2010) الدروس الخصوصية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي "دراسة ميدانية على المستويات التعليمية : الإبتدائي و المتوسط والثانوي "مركز البحث في الإثروبولوجيا الإجتماعية والثقافية – الجزائر .
- وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية، الكتاب السنوي 2002 الجزائر.
- وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية، الكتاب السنوي 2003 الجزائر.
- Cooper ,harris ,the battle over, homework,corwin press,thousand oaks ,- ca;2001,p6.